

أَبْرَارُ الْأَنْتَرِنِي

فِي الْإِسْلَامِ وَالْمُرْفَاتِ

وَهُوَ الشَّبَكُ الْخَصِّ لِلْعِلَافَةِ

الشَّفِيعُ عَبْدُ الرَّبِّ مُحَمَّدُ الْبَاجِي

نزيل مدحية جدة حفظة الله تعالى

اعتكاد

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَتَمْرَةَ عَبْدُ الرَّبِّ الْبَاجِي

دار الفتح لبروك دلشنز





أَجَانِلْ عَامَّة
فِي الْإِسْلَامِ وَالْمُرْبَاتِ

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

٢٠٠٤ - هـ ١٤٢٥

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٤/١٢/٢٨٠٩)

٢٣٢ الناخي ، عبد الله أحمد

إجازة عامة في الأسانيد والمرويات / عبد الله أحمد الناخي

تحقيق وإعداد محمد باذيب . - عمان : دار الفتح، ٤٢٠٠.

(٥٩) ص.

ر. إ. (٢٠٠٤/١٢/٢٨٠٩)

الواصفات: / الحديث المستند // علوم الحديث // الإسلام /

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

أَجْزَاءُ الْمِسْكِينِ

فِي الْأَسَايِدِ وَالرُّوَابِتِ

وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُخْصُّ لِلْعِلَافَةِ

الشَّيْءُ عَبْدُ اللَّهِ بْرُ جَدَلُ الْبَاجِي

نَزِيلُ مَدِينَةِ جَلَّ حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِعْكَادٌ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ الْمُؤْمِنِ بْنِ كَعْبٍ

فَارِسُ الْفَقْرِ فَرِسْكَتُ فَلَنْسَرٌ

النشرة الأولى: ١٤١٥ هـ

النشرة الثانية: ١٤٢٠ هـ

الثالثة: ذو القعدة ١٤٢٢ هـ

الرابعة: محرم ١٤٢٢ هـ

الخامسة: جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ

الطبعة الأولى

محققة ومعدلة ومزيدة

شوال ١٤٢٥ هـ — نوفمبر ٢٠٠٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله رب العالمين، والصلوةُ والسلامُ على سيدنا
محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد مضى على كتابة هذه الإجازة أو «الثبت المختصر»
ـ الحاوي لمشيخة شيخنا العلام الفقيه الأديب المؤرخ
المعمر الشيخ عبد الله بن أحمد الناخيبي، نفع الله بعلمه،
وأطّال عمره في مراضيه في عافية - عشر سنوات كاملات،
صوّرت خلاّلها عشرات بل مئات النسخ، وأجريت العديد من
التعديلات في بعض سطورها، وأضفت وحررت ترجمتها
بحسب ما تيسّر لي، حتى آن أوان طبعها ونشرها بصورةها
الحالية، لا تختلف عن النشرات السابقة في مضمونها خلا
بعض التنقيحات والتصحيحات.

فأسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الطبعة، وأن تصل إلى
أيدي طلاب الشيخ وجميع المجازين منه لتكون مرجعاً لهم
في الرواية عنه عن شيوخه، بأسانيده المحرّرة، ولا سيما بسند
البخاري، وسند حديث الأولياء، وقد تمت إضافتهما إلى

الإجازة، كما أضيفت إجازة العلامة الشيخ محمد سالم القاسمي مدير جامعة دار العلوم ديويند، والتي وصلت إلى يد شيخنا في العام الماضي (١٤٢٤ هجرية).

حفظ الله شيخنا، وأدام النفع به وبعلمه، وجزاه عنا خير ما جزى شيخاً عن طلبه، وبارك في عمره، وأمد بالصحة والعافية، وأسبغهما عليه، إنه على كل شيء قادر، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

وقد عنَّ لي أن أدرج قصيدة مختصرة كنت نظمتها في مدحه — حفظه الله — في ١٨ شعبان المكرَّم عام ١٤٢١هـ، وألقيتها بين يديه، وهي وإن كانت لا ترقى إلى مقام شيخنا وامتداحها إلا أنه يكفيني فرُحْه بها، وتشجيعه لي على نشرها، ولأنها حَسِنَت بذكره وذُكر شيء من شمائله ومناقبه، وقد أسميتها: (النافية).

الناخبية

هو الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَه
 تَجِدُ فِيهِ كُلَّ الَّذِي أَنْتَ طَالِبٌ
 هُوَ الْحَبْرُ فِي الْآدَابِ وَالْفَكْرِ، مُفْرَدٌ،
 مَعَارِفُهُ زَخَارَةٌ وَمَوَاهِبُهُ
 هُوَ الشَّاعُورُ النَّحَرِيرُ، وَالْفَارَسُ الَّذِي
 لَهُ أَذْعَنْتُ جُنْدَ الْعُلَا وَكَتَابِهُ
 هُوَ النَّاخِبِيُّ الْفَدِّ شَاعِرُ قَطْرِهِ
 لَهُ الْعِلْمُ سِيمَا وَالْفَخَارُ مُصَاحِبُهُ
 بِحُمُّمَةِ الْخِيرَاتِ قَدْ لَاحَ بِدُرُّهُ
 وَمِنْ مُزِنَهَا انْهَلَّتْ عَلَيْنَا سَوَاكِبُهُ
 بِتَلْكَ الرَّبَّا وَالْخِضْبِ كَانَ نُشَوْفُهُ
 يُجَاذِبُهُ التَّوْفِيقُ فِيمَا يُجَاذِبُهُ
 قَضَى زَهَرَاتِ الْعُمَرِ فِي الْعِلْمِ صَابِرًا
 وَ(صَالِحُ) فِي أَرْضِ الْمُكَلَّا يُرَاقِبُهُ

رأى منه شخصاً للمعالى مصافحاً
 فأولاًه عطفاً منه، قواه جانبية
 فلليعلم عاش الناخبي مربطاً
 به في دروب العلم تزهو مكاتبته
 تراه خطيباً في الجموع، وتشنئي
 تجده مع الطلاب، يُحفيه طالبة
 وهل أبصرت عيناك في البر راجلاً؟
 وقد راكباً تلقاه، تحدى ركابه؟

سل القطر عن جولاتِه ونضاله
 تُجبكَ فسيحاتُ الفلا وسباسية
 تُجبكَ هضابُ أخصبتها جهوده
 ووديانها، جاءت بذلك مناقبها
 ففي كل شبرٍ من نواحي بلاده
 له خبرٌ تُبِيكَ عنه مضاربه
 وسل مسجداً قد شاده عمر الفتى
 أما قام فيه الناخبي يخاطبها
 سل الباغ أو سل ساحة القصر هل رأوا
 كمثاله؟ أو هل رأوا من يقاربها؟

فَسَجَلْ أَيَا تَارِيخُ أَيَامَ مَجْدَنَا
 وَمِنْ مَجْدَنَا: هَذَا الْعَفِيفُ، وَصَاحِبُهُ
 وَأَعْنَى بِهِ السَّلْطَانَ ذَا الْعِلْمِ وَالْتَّقَى
 هُوَ الصَّالِحُ الْمِقْدَامُ جَلَّ مَرَاتِبُهُ
 وَدُمْ شِيخَنَا، تَفْدِيكَ مِنْ نَفْوُسُنَا
 فَجَوَهْرُكَ الْمُكْنُونُ قَدْ عَزَّ خَاطِبُهُ
 إِلَيْكَ عَفِيفَ الدِّينِ أَزْجِي قَصِيدَتِي
 فَقَدْ أَزْعَجْتُ فِكْرِي وَقَلْبِي لَوَاهِبُهُ
 وَنَظَمْتُهَا مِنْ خَالِصِ الدُّرُّ عَلَهَا
 تَجِدْ سَامِعًا لِلْقَوْلِ مِنْكُمْ تُجَاوِيهُ
 شِبَامُ تَحِيَّكُمْ وَتُهَدِّي سَلَامَهَا
 وَتَذَكُّرُ عَهْدًا خَالِيًّا غَابَ كَاتِبُهُ
 وَبَادِيبُ مِنْ ذَوِ الْفُؤَادِ يَصوَغُهَا
 بِدَافِعٍ حُبٍّ فِي الْحَشَا لَا يَغَالِبُهُ

جَدَّة

في ٢٤ شعبان المكرم سنة ١٤٢٥ هجرية

محمد أبو بكر عبد الله باذيب



سطورٌ

في ترجمة الشيخ عبد الله الناخي^(١)

بِقَلْمِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَادِيبٍ

يَنْتَسِبُ شِيخُنَا إِلَى قَبْيلَةِ عَرَبِيَّةِ كَبِيرَةِ مَعْرُوفَةٍ هِيَ : قَبْيلَةُ (يَافَعَ) الْحِمَيْرِيَّةِ السَّبَئِيَّةِ، فَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّسِ بْنُ عَبْدِ الرَّبِّ بْنِ عَوْضٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ بْنِ عَلَى بْنِ نَاجِيٍّ بْنِ عَمْرَ الْيَافِعِيِّ النَّاخِبِيِّ .

أَمَّا (الْيَافِعِيُّ) فَنَسْبَةً إِلَى قَبْيلَةِ يَافَعَ الْحِمَيْرِيَّةِ السَّبَئِيَّةِ، تَنْسَبُ إِلَى يَافَعِ بْنِ مَالِكٍ، وَ(النَّاخِبِيُّ) نَسْبَةً إِلَى وَادِيِّ (ذِي نَاخِبٍ) الْوَاقِعِ بِأَعْلَى مَرْتَفَعَاتِ بَلَادِ يَافَعَ السُّفْلَى، وَالَّذِي تُشَرِّفُ عَلَيْهِ بَلْدَةُ (حُمَّمَة) مَسْقِطِ رَأْسِهِ، وَهُوَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْحَصُونِ تَسْكُنُهَا قَبْيلَةُ أَهْلِ بْنِ نَاجِيٍّ، وَهُمْ مِنْ مَكْتَبِ السَّعْدِيِّ، أَحَدُ الْخَمْسَةِ الْمَمْكَاتِبِ تَشَكَّلُ بَيْوتُ يَافَعَ السُّفْلَى^(٢) .

(١) يَنْظَرُ لِلتَّوْسِعِ : مَقْدِمَةُ دِيْوَانِهِ «دِيْوَانُ شَاعِرِ الدُّولَةِ» بِقَلْمِ كَاتِبِ السُّطُورِ .

(٢) «يَافَعَ فِي أَدْوَارِ التَّارِيْخِ» لِصَاحِبِ التَّرْجِمَةِ صِ ٨٠ - ٨٢ .

كان مولده في العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وبالتحديد، في مشارف عام ١٣١٧هـ، بعد وقعة تسمى (حُوتة)^(١)، ونشأ في بلديه حتى ناهز البلوغ والاحتلام، ثم أخذه والده معه إلى بلدة (تبالة) بساحل حضرموت، الواقعة في جهة الشمال الشرقي من الشحر، حيث كان — أي والده — مجندًا في الجيش القعطي اللانظامي^(٢)، وكان قدوم مترجمنا إليها حدود سنة ١٣٢٩هـ في بداية عهد السلطان غالب بن عوض القعطي، ومكث المترجم بتبالة نحوًا من سبع أو تسع سنوات، غادر بعدها إلى المكلا وبدأ حياته العملية هناك.

(١) حوتة: هي عقبة في وادي حجر، جرت فيها وقعة تاريخية بين الجيش اليافعي وسكنان حجر عام (١٣١٧هـ) كما ذكر العلامة علوى بن طاهر الحداد في موسوعته الكبرى «الشامل في تاريخ حضرموت»، وكان والد شيخنا من الجنود اليافعين المشاركون فيها، وولد ابنه الشيخ عبد الله عقب عودته منها.

(٢) الجيش في عهد السلطنة القعطية كان ينقسم إلى قسم نظامي وقسم لانظامي، وكان الجيش اللانظامي يقاد من قبل مجموعة من المقادمة — جمع مقدم — يسوسون تلك المجموعات من الجندي، وكان عدد الجنود اللانظاميين المقيمين آنذاك بتبالة يبلغ من سبعين إلى ثمانين جندياً.

ومنَ الجديرِ بالذِّكْرِ أَنَّ بِدَايَةَ التَّغْيِيرِ فِي حَيَاةِ النَّاخبِيِّ،
وَمِيلَهُ إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ، وَتَمَرُّسِهِ فِي الْأَدَبِ كَانَ بِتَبَالَةِ، إِذْ كَانَ
وَالدُّهُّ قَدْ دَفَعَ بِهِ إِلَى الشِّيخِ الْعَالِمِ الصَّالِحِ سَالِمَ بْنِ مَبَارِكِ
الْكَلَالِيِّ الْحِمَرَيِّ تَلَمِيذِ الشِّيخِ الْعَارِفِ عَمْرَ بَادْبَاهِ، وَكَانَ
الشِّيخُ سَالِمُ هَذَا مِنْ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ السَّاحِلِ، وَتَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ
يَدِيهِ عَدْدٌ مِنَ الْأَعْلَامِ، فَكَانَ النَّاخبِيُّ يَلْازِمُ دُرُوسَهُ وَلَا
يُفَارِقُهَا، بَلْ كَانَ يُلْازِمُ الشِّيخَ مَلَازِمَ الظَّلَّ لِلشَّاخصِ، وَبِهِ كَانَ
تَخْرُجُهُ وَاسْتِفَادَتُهُ. وَفِي هَذِهِ (الْإِجازَةِ) تَفْصِيلٌ مَا أَخَذَهُ عَنْهُ
وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَشَايخِ.

اسْتَقَرَّ الشِّيخُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْمَكَلَّا مِنْذُ عَامِ ١٣٤٠ هـ
تَقْرِيبًا، وَكَانَ يَقُومُ بِنَسْرِ الْعِلْمِ وَالتَّدْرِيسِ فِي مَسَاجِدِ وَزَوَابِيَا
الْمَكَلَّا، وَانتَفَعَ بِهِ الْكَثِيرُونَ، وَلَمْ يَزُلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَرَقَّى بَعْدَ
مَدِيَّةٍ إِلَى مَرَاقِبِ فِي وزَارَةِ الْمَعَارِفِ، وَكَانَ لَهُ مَعَ التَّعْلِيمِ شَأنٌ
كَبِيرٌ، يُعْلَمُ مِنْ تَرْجِمَتِهِ الْمَطْوَلَةِ فِي مَقْدِمَةِ «دِيوانِهِ»، وَقَدْ
قَلَّدَهُ السُّلْطَانُ صَالِحُ بْنُ غَالِبِ الْقُعَيْطِيُّ وَسَامَّاً رَفِيعَا، وَمَنَحَهُ
لَقْبَ (شَاعِرِ الدُّولَةِ)، كَمَا مَنَحَهُ بِرِيَطَانِيَا (إِبَانِ اسْتِعْمَارِهَا
لِلْجَنُوبِ) وَسَامَ الْاسْتِحْقَاقِ لِجَهُودِهِ الْمُبِذَلَةِ فِي خَدْمَةِ
الْتَّعْلِيمِ.

وقد صدر له عددٌ من المؤلفات، كُتب لها القبول، وهي:

- ١ - «رحلة إلى يافع» أو: «يافع في أدوار التاريخ»؛ نُشرَ عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، بجدة، يقع في (٢٢٨) صفحة.
- ٢ - «حضرموت، فصول في التاريخ والتراث والقبائل»، ويسمى: «شذور من مناجم الأحقاف»، نشرته دار الأندلس الخضراء، وصدرت طبعته الأولى سنة ١٤٢٠، ثم صدرت طبعات أخرى.
- ٣ - «الكوكب اللامع فيما أهمل من تاريخ يافع»، صدر عن دار الأندلس الخضراء سنة ١٤١٩هـ.
- ٤ - «ديوان شاعر الدولة»، نشره صاحب الترجمة على نفقة الخاصة سنة ١٤٢٣هـ.

وهو مقيم بجدة منذ عام ١٣٩٢هـ، باذلاً نفسه للتعليم والإفادة، ويقصدُهُ الطلابُ من كلِّ حدبٍ وصوبٍ لينهلوا مِنْ مَعِينِ علومِهِ ومهاراتِهِ، فهو - حفظه الله تعالى - متفردٌ بإسنادٍ عالٍ، ولهم خبرةٌ ومفاهيمٌ اكتسبها من خبرته الطويلة في التعليم، ومن مسيرة حياته الحافلة بالأحداث، أطال الله عمره في مراضيه تعالى.

وقد زاد عددُ الذين استجازوه فأجازهم بهذا الثابت على
 الخمسين، ما بين طالب علم حديث السن، وعالم شيخ بلغ
 السبعين من عمره.. ولو أردتُ أن أعددُهم وأسردُ أسماءهم
 لطال الأمر جداً، ولكن حسب القارئ أن يعلم أن منهم القضاة
 والمحدثين والأساتذة وعدداً من الأعيان وكبار الشخصيات من
 المملكة العربية السعودية ودول الخليج واليمن وبلاد الشام:
 سوريا والأردن ولبنان، ومصر والمغرب والهند وباكستان..
 وغيرها من بلاد المسلمين.

* * *



نص الإجازة

«الثبت»



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلوةُ والسلامُ علىٰ سيدِ
المرسلينَ وختامِ النَّبِيِّنَ، سيدِنا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلیٰ آلِهِ وصَحْبِهِ
أجمعينَ، وتابعِيهِم بِإحسانٍ إلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وبعد،

فإنَّ أَعْلَى مَا تُصْرِفُ فِيهِ الْهِمَمُ الْعَوَالِيُّ، وَأَغْلَى مَا بُذِّلَتْ
فِيهِ الْمُهْجُوْغُ الْغَوَالِيُّ: الاعتناءُ بأسانيدِ الروايةِ، والعُكوفُ عَلَيْهَا
بِلَازِمِ الدِّرَايَةِ – وكم أَنْفَقَتْ فِيهِ نفَائِسُ أوقاتِ السَّلْفِ، وَأَنْفَيَتْ
فِيهِ أَعْمَارُ أَمَاثِيلِ الْخَلْفِ – وَالحرصُ عَلَى لقاءِ الشَّيْوخِ، ذُويِ
الْعِلْمِ وَالْتَّمْكِنِ وَالرَّسُوخِ.

كيفَ لا وشيوخُ الإِنْسَانِ آباؤهُ فِي الدِّينِ؟ وَهُمُ الواسطَةُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ ربِّ الْعَالَمِينَ، وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمَبَارِكِ: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا
شَاءَ»^(١).

(١) «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» المقدمة.

وقال الإمام الشافعي: «إنَّ الْذِي يَطْلُبُ الْحَدِيثَ بِلَا سَنَدٍ كَحَاطِبٍ لَّيلٍ: يَحْمِلُ الْحَطَبَ وَفِيهِ أَفْعَىٰ وَهُوَ لَا يَدْرِي».

وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له إسناد فبأي شيء يقاتل؟»^(١).

وقال الإمام محمد بن أسلم الطوسي: «قُرْبُ الأسانيدِ في الأحاديث والطرق إلى رسول الله ﷺ عينُ القرب إلى الله»^(٢).

وقال الإمام أحمد: «إِنَّمَا النَّاسُ بِشَيْوِخِهِمْ، فَإِذَا ذَهَبَ الشَّيْوُخُ فَمَعَهُ مِنِ الْعِيشِ؟».

وقال رحمه الله: «الإسناد العالى سنة السلف»^(٣).

* * *

هذا، وإنَّ مِنْ أَعْظَمِ مِنَنِ اللَّهِ – جَلَّ شَانَهُ – عَلَيْهِ، أَنْ أَوْصَلَنِي بِأَكَابِرِ الرِّجَالِ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أُولَئِي الْكَمَالِ، فَأَخَذْتُ عَنْهُمْ، وَرَوَيْتُ مِنْ طَرِيقِهِمْ، وَصَارَتْ أَسَانِيدِي بِوَاسْطِهِمْ

(١) «أدب الإملاء» للسمعاني (١: ١٢١)، «سير النباء» (٧: ٢٧٢).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١: ١٢٣).

(٣) «مناقب الإمام أحمد» ص ٢٦٣، «الجامع» للخطيب (١: ١٢٣).

مُوْصُولَةً بِسَيِّدِ الْمَرْسَلِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَرِغَبَ أَن يَتَّصَلَ بِأَوْلَئِكَ الشِّيُوخِ الْأَفَاضِلِ، وَأَن يَنْتَظِمَ
فِي سِلْكِ رَجَالِ السَّنَدِ أُولَئِي الْفَضَائِلِ، وَلَدُنَا الْفَاضِلُ:
..... لِسَيِّدِ الْمَرْسَلِينَ بِحَمْرَبِ الْحَمْرَبِ كَافِ لِلْمَدِيْنَيْنِ.

وَفَقَهَ اللَّهُ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَجَعَلَهُ مِنْ حَمَلَةِ شَرِيعَةِ سَيِّدِ
الْمَرْسَلِينَ، وَنَفَعَ بِهِ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ.

فَطَلَبَ مِنْ هَذَا الْعَاجِزِ أَن يُجِيزَهُ فِيمَا تَلَقَّاهُ مِنْ مَشَايِخِهِ مِنْ
عُلُومِ الدِّينِ، وَخُصُوصًا الْحَدِيثَ الْشَّرِيفَ، وَالْفَقَهَ، وَغَيْرُ
ذَلِكَ، مَا تَلَقَّيْتُهُ عَنْ شِيُوخِ الْكَرَامَ، وَمَا هَذَا مِنْ إِلَّا مِنْ حُسْنِ
الظُّنُونِ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْفَنِّ، وَلَكِنْ نَزُولًا عَلَى
رَغْبَتِهِ، وَتَشْبِهَا بِالْقَوْمِ الْكَرَامِ الَّذِينَ نَسَأَلُ اللَّهَ أَن يُلْحِقَنَا بِهِمْ بَعْدَ
طَوْلِ عُمُرٍ وَصَلَاحِ عَمَلٍ:

وَإِذَا أَجَزْتُ مَعَ الْقُصُورِ فَإِنِّي
أَرْجُو التَّشْبِهَ بِالَّذِينَ أَجَازُوا
السَّابِقِينَ إِلَى الْحَقِيقَةِ مِنْهُجًا

سَبَقُوا إِلَى عُرْفِ الْجِنَانِ فَفازُوا
فَأَقُولُ، وَبِاللَّهِ أَجُولُ وَأَصُولُ: إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ:
..... لِعَلَمَ أَحَدٌ كَمَا فَكَرَهَ الْكَرَمُ

أَجَزْتُهُ إِجازَةً عَامَةً، فِيمَا أَجَازَنِي فِيهِ شِيوخِي الْكَرَامُ مِنْ عِلْمِ الدِّينِ، مِنْ حَدِيثٍ وَفَقِيهٍ وَتَفْسِيرٍ، وَمَا تلقَيْتُهُ عَنْهُمْ مِنْ أُورَادٍ وَأَذْكَارٍ وَأَدْعِيَةٍ، إِجازَةً مِنْ مُعَيْنٍ لِمُعَيْنٍ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ ينْفَعَهُ بِهَا وَيُلْحِقَهُ بِإِيَّانَا بِرَبْكِ الْعُلَمَاءِ الْكَرَامِ، وَيَجْعَلَنَا سَائِرِينَ عَلَىٰ مِنْهَجِهِمُ الْقَوِيمِ، حَتَّىٰ نَجُوزَ مَعْهُمْ عَلَىٰ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَيَحْشُرَنَا تَحْتَ لَوَاءِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتْمُ التَّسْلِيمِ، آمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ.

وَفِيمَا يَلِي أَذْكُرُ لِلْمُجَازِ أَسْمَاءَ شِيوخِي الَّذِينَ تلقَيْتُ عَنْهُمُ الْعِلْمَ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ، وَجَثَوْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْ أَجَازَنِي مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفَضَلَاءِ، وَالشِّيُوخِ الْمُبَلَّاءِ، لِيَتَمَّ لِهِ التَّعْرِفُ عَلَىٰ أَسْانِيْهِمُ الْمُتَصَلَّةِ. وَأَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ سِيرِهِمْ وَتَرَاجِعِهِمْ حَسَبَ الْمُتِيسَّرِ حَفْظاً لَهَا مِنَ النَّسِيَانِ وَالضَّيَاعِ.

* * *

فصلٌ في ذكر شيوخ التعلم والتخرج

١ - الشیخ سالم الکلالی

(١٣٦٢ - ٠٠٠)

فأول من أخذت عنه وتخرجت على يده: شيخنا الفقيه الصالح سالم بن مبارك بن عبد الرحمن الکلالی البافعي. درست عليه مبادئ الفقه الشافعی وغیره من العلوم، وقد بدأت في التلقی عنہ والدراسة على يديه ابتداء من سنة ١٣٢٩ هـ تقريباً، وذلك في بلدة (تبالة)، وقضيت في الدراسة عنده حوالي سبع سنين، ثم خرّجت بعد ذلك إلى (المکلا).

أما شیخ فتحه وتحریجه، فهو شیخنا الشیخ الفقيه المعمّر عمر بادباء الآية ترجمته.

وحاصل أمره معه: أن الله فتح عليه على يديه في فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة الأشهر،قرأ خلالها على شیخه مقدّمات بعض المتون الفقهية، ومبادئ التوحید والتفسیر،

وبعض أحكام التجويد، ثم عاد إلى بلده وانتفع به الناس، حتى أنه كان يُفتتني في بعض الأحيان، وأعجب بفتواه بعض علماء عصره، مثل شيخنا الحبيب علوى بن عبد الرحمن المشهور وغيره، وتخرج به عدد كبير من الطلبة الذين صاروا قضاة فيما بعد.

وله تاليف في عدة فنون كالنحو والفقه، ذكرناها في كتابنا «شذرات من تاريخ حضرموت». وقد انتقل إلى رحمة الله في شوال ١٣٦٢ هـ، رحمه الله رحمة الأبرار.

روايته: يروي عن شيخه الشيخ عمر بادباه، عن الحبيب علي الحبشي، بأسانيده.

٢ — الشيخ عمر بادباه

(١٣٦٧ - ٠٠٠ هـ)

وأخذت عن شيخ شيخي الكلالي، أعني الشيخ عمر بن مبارك بن عوض بادباه^(١)، الذي عمر فوق المائة من السنين، حيث كان مولده سنة ١٢٥٧ هـ في الحصن المسمى بالعولقي

(١) أفرد له ترجمة الشيخ القاضي عبد الرحمن بن عبد الله بذكر في كتاب سماه: «إتحاف الرواة بأخبار الشيخ عمر بادباه».

في قرية (الحزم وصداع)، وقد سافر في مُقبل شبابه إلى (الهند)، وذلك عام ١٢٨٣ هـ. وتعلم هناك بعض العلوم من: دينية وطبيّة وعسكرية، ومكث عشر سنوات.

ثم عاد من الهند، وقصد مدينة (سيئون) عند العلامة العارف بالله الحبيب علي بن محمد الحبشي، ونال منه حسن التوجيه والرعاية، ومكث عنده خمس سنوات، ثم أذن له شيخه بالعودة إلى بلديه، فعاد إليها وقام بنشر العلم، والتَّفَّ حوله طلبة العلم، وتخرج به عدد من شيوخنا، كشيخنا الكلالي، والقاضي عبد الله بن عوض بكير وغيرهما، وقد عمر شيخنا المذكور زمناً طويلاً، فمن الله عليه بلقائه والأخذ عنه، وقرأ عليه عدة مُتون، وأجازني إجازة عامة. وكانت وفاته سنة ١٣٦٧ هـ.

روايته: يروي عن شيخه الحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي، عن أبيه مفتى الشافعية بمكة السيد محمد بن حسين الحبشي، وهو عن عبد الله بن حسين بن طahir، وأحمد بن عمر بن سميط بأسانيدهم.

٣ - الشِّيخُ عَوْضُ بِلَقْدَى

وَمِنْ أَوَّلِ مَشَايِخِي: الشِّيخُ الْفَقِيهُ عَوْضُ بْنُ سَالِمِ بِلَقْدَى، تَعْلَمْتُ عَنْهُ فِي رِبَاطِ النُّورِ بِ(الْمَكَلَّا)، وَكَانَ يُنِيبِّي فِي إِلَقاءِ الدِّرُوسِ لِلطلَّابِ عَنْدَ غِيَابِهِ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ الشِّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ سِلْمٍ.

٤ - الشِّيخُ عَبْدُ اللَّهِ بِالْحَشْوَانِ

وَمِنْهُمْ: الشِّيخُ الْفَقِيهُ الْفَاضِلُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْضِ بِالْحَشْوَانِ. كَانَ مِنْ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ (الْمَكَلَّا)^(١)، فَقِيهًا عَالِمًا. قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْمُتُونِ الْفِقَهِيَّةِ إِلَى بَابِ الْعِبَادَاتِ، وَشَيْئًا إِلَى بَابِ الْفِرَائِضِ.

٥ - الشِّيخُ سَعِيدُ الْأَحْمَدِيُّ

وَمِنْهُمْ: الشِّيخُ الْفَقِيهُ الْقَاضِي سَعِيدُ الْأَحْمَدِيُّ الْيَافِعِيُّ، كَانَ عَالِمًا نِحْرِيرًا، سَلَفِيًّا التَّرْزُعَةِ، وَقَدْ تَعْتَرَيْهِ بَعْضُ الْحِدَّةِ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ الْمُتُونِ الْفِقَهِيَّةِ، وَلَمْ أُكَمِّلْهُ لِسَفَرِهِ إِلَى عُمَانَ، إِذْ إِنَّهُ تَوَلََّ الْقَضَاءَ هَنَاكَ، وَتَوَفَّى بِعُمَانَ.

(١) ذَكْرُهُ ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ السَّقَافُ فِي «إِدَامِ الْقَوْت» ضَمِّنَ أَعْيَانِ (الْمَكَلَّا) ص ١٣٧.

٦ — الشِّيخُ عبدُ اللَّهِ باشْعَيْب

وَمِنْهُمْ: الشِّيخُ عبدُ اللَّهِ بْنُ عبدِ اللَّهِ باشْعَيْبِ (الْمَشْهُورُ بِعُبَيْدِ باشْعَيْبِ). مِنْ أَهْلِ (تَرِيم). سَكَنَ (الْمَكَلَا) مُدَّةً، فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ كِتَابَ «بَلُوغِ الْمَرَام» لَابْنِ حَجَرٍ كَامِلًا، مَعَ التَّحْقِيقِ وَالتَّقْرِيرِ.

٧ — الشِّيخُ مباركُ بَصُفَرَ

وَمِنْهُمْ: الشِّيخُ الْفَقِيهُ الصَّالِحُ مباركُ بَصُفَرَ. كَانَ مَتَولِيًّا إِمامَةً مَسْجِدِ بَازْرَعَةَ فِي (الْمَكَلَا). أَخَذَ عَنِ الْحَبِيبِ الْعَلَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْعَطَاسِ. قَرَأَتْ عَلَيْهِ عَدَةُ مَتَوْنَ فِي الْفِقَهِ بَدْءًا مِنْ مَتْنِ «السَّفِينَةِ»، وَانتَهَىَ بِكِتَابِ «الْمِنْهَاجِ»، وَشَيئًا مِنْ «فَتْحِ الْمُعِينِ».

٨ — الشِّيخُ عبدُ اللَّهِ باوزِير

(١٢٩٩—١٣٥٤هـ)

وَمِنْهُمْ: الشِّيخُ عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ باوزِير، وُلِدَ بَغَيْلِ باوزِير سَنَةَ ١٢٩٩هـ، وَقَرَأَ عَلَى والدِهِ مِبادِيَّةِ الْعِلُومِ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى رِبَاطِ الشِّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ سِلْمٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيئًا مِنْ عِلُومِ الْقُرْآنِ وَعِلُومِ السُّنَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ. ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى (حُرَيْضَة)، وَمَكَثَ

١٠ - الشِّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بُكَيْرٌ

(١٣١٤ - ١٣٩٩ هـ)

ومنهم: الشِّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْضِينَ بُكَيْرٌ، رَئِيسُ الْقَضَايَا بِمَدِينَةِ الْمَكَالَا. قرأتُ عَلَيْهِ فِي الْفِقَهِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّوْحِيدِ وَالتَّجْوِيدِ.

وُلِدَ فِي (غَيْلِ باوزير) سَنَةَ ١٣١٤ هـ، وَتَلَقَّى الْعِلْمَ عَلَى يَدِ الشِّيْخِ عَمَرَ بَادُبَاهَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى (سَيْئُونَ) عِنْدَ الْحَبِيبِ عَلَيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبْشِيِّ فِي أُخْرَيَاتِ أَيَامِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ إِجازَةً، ثُمَّ أَتَحَقَّقَ بِالْقَضَايَا الشَّرْعِيِّ إِلَى أَنْ صَارَ رَئِيسَ الْقَضَايَا سَنَةَ ١٣٥٦ هـ، وَقَدِ ازْدَهَرَ الْقَضَايَا أَيَامَهُ وَتَحْسَنَ كَثِيرًا عَنِ السَّابِقِ، وَلَهُ إِصْلَاحَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَأَلَّفَ بَعْضَ الْكُتُبِ وَالرَّسائلِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٩٩ هـ جُرْجِيَّةً^(١).

١١ - الشِّيْخُ صَالِحُ الْعَامِرِي

وَمِنْهُمْ: الشِّيْخُ الْفَاضِلُ الصَّالِحُ الشِّيْخُ صَالِحُ الْعَامِرِيُّ، قرأتُ عَلَيْهِ فِي الْفِقَهِ «مِنْ أَبِي شُجَاعٍ» وَ«شَرَحَهُ» لابنِ قَاسِمَ، وَفِي التَّصوُّفِ: كِتَابَ «تَنبِيهِ الْغَافِلِينَ» لِلسَّمْرَقَنْدِيِّ كَامِلًا.

(١) (شذور من مناجم الأحقاف) ص ١٠٣ - ١٠٦

فصلٌ

في ذكرِ شيخِ شيوخي العلامة محمد بن سلم

(١٢٧٤ - ١٣٢٩ هـ)

هو العلامة الكبيرُ الجليلُ الشیخُ محمدُ بنُ عمرَ بنِ بکرانَ ابنِ سِلمٍ. ولدَ في (الشّحرِ) سنةً ١٢٧٤ هـ، وأخذَ بها عنِ الشیخِ ناصرِ بنِ صالحِ بنِ الشیخِ علیِيَّ اليافعیِّ، المتوفى بالشّحرِ سنةً ١٣٠٠ هـ. ثمَّ رحلَ إلى مصرَ في مطلعِ القرنِ، ودرَسَ في الأزهرِ الشريفِ، ومكثَ فيه حوالي أربعِ سنين، تعلَّمَ خلالَها الفِقْهَ والتفسيرَ والحدِيثَ والأصُولَ وعلومَ اللغةِ العربيةِ والفلكِ والمنطقَ وغيرَها.

شيوخُه في مصرٍ: منهم شیخُ الأزهرِ محمدُ الأنباريُّ، والشیخُ أَحمدُ الرّفاعيُّ، والشیخُ إسماعيلُ الحامديُّ، وكذلك الشیخُ الأشمونيُّ، والشیخُ المقرئُ حسنُ بُدَيرُ الجُرَيسيُّ، والشیخُ حسنُ المرصفيُّ، وخطيبُ الأزهرِ الشیخُ حسنُ السقا، وغيرُهم منَ العلماءِ الكبارِ.

وأجازَهُ الشِّيخُ أَحْمَدُ الرَّفَاعِيُّ الْمَالِكِيُّ إِجازَةً خَاصَّةً فِي روايَةِ «صَحِيحِ البَخْرَى».

ثُمَّ عَادَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ سَنَةَ ١٣١١ هـ تَقْرِيبًا، وَأَنْشَأَ فِي (الْغَيْلِ) رِبَاطَهُ الْمُعْرُوفَ الَّذِي تَخْرَجَ مِنْهُ كُبَارُ الْعُلَمَاءِ. وَبَعْدَ عُودَتِهِ، زَارَ وَادِي حَضْرَمَوْتَ، وَاجْتَمَعَ بِالْعَلَامَةِ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَشِيِّ، وَالْعَلَامَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْعَطَاسِ، وَأَخَذَ عَنِ الْعَلَامَةِ الْمُسَنِّدِ الْكَبِيرِ عَيْدَرُوسِ بْنِ عُمَرَ الْجَبَشِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وَمِنْ كُبَارِ تَلَامِيذهِ: شِيخُنَا الْفَقِيهُ الشِّيخُ عَوْضُ بْنُ سَالِمِ الْبَلَقْدِيِّ، وَالشِّيخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرِ باوزِيرِ، وَالْأَسْتَاذُ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشَمٍ. وَمِنْهُمْ: ابْنُهُ الشِّيخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَلََّ مُشِيخَةَ الرُّوَاقِ الْيَمَانِيِّ بِالْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ، وَالسَّيِّدُ مُحَسَّنُ بُونُمِيٌّ، وَالشِّيخُ أَحْمَدُ بَاغُوزَهُ، وَالسَّيِّدُ عَلَويُ الْمُدَيْحِجُ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَعْلَامِ الْقُطْرِ الْحَضْرَمِيِّ.

وَقَدْ تَوَفَّى رَحْمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٣٢٩ هـ، وَدُفِنَ فِي (غَيْلِ باوزِيرِ)، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ مَسْمُومًا^(١).

(١) انظر ترجمته الموسعة في كتاب «صفحات من التاريخ الحضرمي» للأستاذ سعيد عوض باوزير، ص ٢٠١ - ٢١٢.

فصلٌ

في ذكر شيوخ الإجازة والتبرك

وأثني بذكر الشيوخ الذين لقيتهم وعرفتهم وأخذت عنهم وأجازوني إجازة عامة، فمنهم :

١٢ — العلامة علوى المشهور

(١٢٦٣ - ١٣٤١ هـ)

الإمام العلامة الشهير الحبيب علوى بن عبد الرحمن المشهور، المتوفى سنة ١٣٤١ هـ. وهو أعلى شيوخ إسناداً، فقد أجازني صغيراً في إحدى زياراته لشيخنا الكلالى في بلدة (تبالة)، وألبسني عمamatه وجبيته بمجمع من الناس، وقد تغييت عنده معظم محفوظاتي إن لم يكن كلها، كـ «متن الزبد» وـ «الألفية» وـ «المُلحة» وـ «عقيدة العوام» وـ «الجوهرة» وغيرها من المسوون والمنظومات، وكان رحمه الله يستمع إلى وعمري آنذاك دون الخامسة عشرة.

وقد أجازني إجازة عامة، وهو يروي عن جماعة،

منهم: الحبيب عَيْدروُسُ بْنُ عَمَّارِ الْجَبَشِيِّ، والـحـبـيـبـ مـهـمـنـ ابنـ عـلـويـ السـقـافـ، والـحـبـيـبـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـهـمـدـ الـمـشـهـورـ صـاحـبـ «بـغـيـةـ الـمـسـتـرـ شـدـيـنـ» المـتـوـفـىـ عـامـ ١٣٢٠ـهـ، وـمـفـتـيـ الشـافـعـيـةـ بـالـمـدـيـنـةـ الـمـنـوـرـةـ السـيـدـ إـسـمـاعـيـلـ الـبـرـزـنجـيـ، وـالـعـلـامـةـ الشـيـخـ أـبـوـ خـضـيرـ الدـمـيـاطـيـ، وـغـيـرـهـمـ^(١).

١٣ - السـيـدـ أـحـمـدـ بـنـ مـهـمـنـ الـهـدـارـ

(١٢٧٩ـهـ - ١٣٥٧ـهـ)

وـمـنـهـمـ: الـحـبـيـبـ الـعـارـفـ بـالـلـهـ أـحـمـدـ بـنـ مـهـمـنـ الـهـدـارـ، وـحـضـرـتـ مـجـالـسـهـ لـمـدـةـ تـزـيدـ عـلـىـ الـخـمـسـ مـنـ السـنـينـ، وـلـمـاـ طـلـبـتـ الـإـجازـةـ مـنـهـ تـمـئـعـ، وـقـالـ: اسـتـمـعـواـ لـمـاـ أـقـولـ، وـأـنـتـمـ مـجـازـوـنـ عـنـيـ بـكـلـ مـاـ تـسـمـعـونـ.

تـوـفـيـ بـالـمـكـلاـ فـيـ شـهـرـ ذـيـ القـعـدـةـ سـنـةـ ١٣٥٧ـهـ، وـدـفـنـ فـيـ قـبـيـهـ التـيـ بـنـيـتـ فـيـ حـيـاتـهـ، وـكـانـ يـقـيمـ فـيـهاـ مـجـالـسـ الذـكـرـ.

(١) أفرد له ترجمة موسعة حفيده السيد أبو بكر بن علي المشهور في سفر جامع سماء «الوامع النور»، وهو مطبوع في جزأين.

٤ — السيدُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

ومنهم: السيدُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَالَمِي
أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَجَازَنِي فِي هَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ سَبَرَ الْحَالِ، وَرَاحَةَ الْبَالِ، وَسَعَةَ فِي الرِّزْقِ
الْحَلَالِ»، وَزِدْتُ أَنَا عَلَيْهِ: «وَبَرَكَةً فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْعِيَالِ،
وَحُسْنَ الْخَاتِمَةِ يَوْمَ الْمَآلِ».

٥ — السيدُ مُحَمَّدُ بْنُ سَقَافَ

ومنهم: السيدُ الْعَالَمُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَقَافَ،
مِنْ آلِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ. حَضَرَتْ مُجَالِسَهُ فِي (الْمَكَلَّا)
مَا يَزِيدُ عَلَى السَّتِّ مِنَ السَّنَينِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي «الْمَجْمُوعِ»
لِلْحَبِيبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ طَاهِيرٍ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَفِي الْفِقْهِ
«الْمَنْهَاجُ» لِلنَّوَوِيِّ، وَ«حَاشِيَةَ الْبَاجُورِيِّ» وَ«إِعَانَةَ الطَّالِبِينَ».

٦ — السيدُ مُصطفىُّ الْمِحْضَارُ

(١٢٨٣ - ١٣٧٤ هـ)

ومنهم: الحبيبُ مُصطفىُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمِحْضَارِ، تَوْفَّى سَنَة
١٣٧١ هـ، زُرْتُهُ فِي بَلْدَتِهِ (الْقُوَيْرَة) بِوَادِي دَوْعَنَ الْأَيْمَنِ،
وَنِلْتُ مِنْهُ إِجَازَةً عَامَةً عِنْدَمَا كُنْتُ أَقْوَمُ بِجَوْلَاتِي التَّعْلِيمِيَّةِ،

وَتَرَدَّدْتُ عَلَيْهِ مَرَّاتٍ.

١٧ - السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْجَبَشِي

(١٢٩٩ - ١٣٦٨ هـ)

وَمِنْهُمْ: السَّيِّدُ الْمَنْصُوبُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِيبِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَشِيِّ. أَخَذْتُ عَنْهُ عِنْدَمَا أَتَيْتُ فِي إِحْدَى زِيَارَاتِهِ فِي (الْمَكَالَةِ)، وَأَجَازَنِي عَنْ وَالِدِهِ شِيخِ الشِّيُوخِ الْحَبِيبِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَشِيِّ، كَمَا لَقِيَتُهُ أَيْضًا فِي بَلْدَةِ (سِيَوْنَ).

١٨ - الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ الشَّاطِرِي

(١٢٩١ - ١٣٦١ هـ)

وَمِنْهُمْ: الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ وَالدَّاعِيُّ الشَّهِيرُ الْحَبِيبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ الشَّاطِرِيِّ. أَجَازَنِي عِنْدَمَا أَتَيْتُ لِلْمَكَالَةِ فِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ بِجَمِيعِ مَا يَصْحُّ لَهُ رِوَايَتُهُ، تَوَفَّى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَنَةً ١٣٦١ هـ^(١).

(١) أَفْرَدَهُ بِالتَّرْجِمَةِ تَلَمِيذهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بْنُ حَفِيظٍ بِكِتَابِ سَمَاهُ «نَفْحُ الطَّيْبِ الْعَاطِرِيِّ».

١٩ — الشِّيْخُ عَمْرُ حَمْدَانَ

(١٢٩٢ - ١٣٦٨ هـ)

ومنهم: محدث الحرمين العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، المتوفى بمكة سنة ١٣٦٨هـ. أخذت عنه لما قدم إلى (المكلا) سنة ١٣٤٤هـ، وسمعت منه حديث الرحمة المسَلَسلَ بالأَوَّلِيَّةِ، وأجازني إجازة عامة، وكان يقوم بقراءة بعض كتب الحديث، ثم يتبع ذلك بالشرح والتقرير، وأظنه كان يقرأ في كتاب «الجامع الصغير» للشيوطي، وكان له درس أسبوعي ينتقل في البيوت.

٢٠ — السِّيَدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ الْحَدَادِ

(١٢٩٦ - ١٣٦٧ هـ)

ومنهم: السيد العلامة عبد الله بن طاهر الحداد، المولود بقيندون سنة ١٢٩٦هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٦٧هـ قرأته عليه في (المكلا) في بعض المختصرات، وأجازني عامه.

٢١ - السيد علوى بن طاهر الحداد

(١٣٨٢ - ١٣٠١ هـ)

ومنهم: أخوه العلامة الشهير السيد علوى بن طاهر الحداد، المولود بقیدون سنة ١٣٠١ هـ، والمتوفى بجُوهرة - في ماليزيا - سنة ١٣٨٢ هـ. حضرت عليه بعض الدروس في التاريخ، وكان يُملي علينا بعضاً من تاليفه ولعله كاتب «الشامل»، وكان يأتي إلى المكتبة السلطانية كل ليلة عندما كان موجوداً في (المكلا)، ويحضر جمْع للاستماع إليه.

٢٢ - السيد عمر بن سميط

(١٣٩٦ - ١٣٠٣ هـ)

ومنهم: العلامة المعمّر الحبيب عمر بن أحمد بن سميط، مفتى جمهورية جزر القمر، المتوفى سنة ١٣٩٦ هـ. أجازني إجازة عامة، وكان عندما يأتي من (زنجبار) بإفريقيا يأتي إلى منزلي، وسافرت في إحدى المرات برفقته إلى حضرموت بمعية السلطان صالح القعيطي^(١).

(١) ينظر: رحلة «تلبية الصوت من الحجاز وحضرموت» ص ١٤٢ ، فقد أشار صاحب الترجمة لذلك فيها.

٢٣ — السيد محمد العطاس

ومنهم: السيد الفاضل الحبيب محمد بن سالم بن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أجازني عامّة عن شيوخه، وتمّت معرفتي به عندما جئتُه أعزّيه في أخيه السيد القاضي على ابن سالم الذي كنتُ أعرّفه من زمّن سابق. وقرأتُ عليه في مقدّمات بعض الكتب، كـ«تفسير الجلالين» و«متن السفينة» و«المُلْحَة» و«المنهاج»، وأجازني إجازة عامّة.

٢٤ — السيد محمد بن سالم بن حفيظ

(١٣٣١ - ١٣٩١ هـ)

ومنهم: السيد العلام مفتى حضرموت الحبيب محمد ابن سالم بن حفيظ، أجازني عامّة عن والده في «ثبته» المسمى «منحة الإله في الاتصال ببعض أولياءه»، وناولني منه نسخة.

٢٥ — الشيخ محمد سالم القاسمي الديوبندي الحنفي الهندي

المدير العام لمدرسة دار العلوم دُيوبيند بالهند

وأستاذ الحديث الشريف

ومن أجازني مراسلة، وبعث لي بالإجازة العامّة في الحديث الشريف، فضيلة الشيخ العلام المحدث، محمد

سالم القاسمي، حفيد العلامة قاسم النانوتوبي مؤسس مدرسة دار العلوم بديويند بالهند، وهذه المدرسة من أعظم صروح العلم التي أُسّست في شبه القارة الهندية، وقد خرَجَتِ الألوف المؤلفة من حملة العلم والمنافحين عن الدين الإسلامي الحنيف. وقد بعث بها فضيلةُ الشِّيخ القاسمي من الهند بواسطة بعض طلابنا، ووصلت إلينا في منتصف عام ١٤٢٤ هجرية، وهذا نصُّ إجازته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى، وَبَيْنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ
إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَفَعْلِهِ وَتَقْرِيرِهِ وَهَذِي سَمْتُهُ، بِكَمَالِ الصَّدْقِ وَالْأَمَانَةِ
وَالْتَّقْوَى.

وبعد؛ فأقول أنا العبد المفتقر إلى رحمة ربِّي الكريم، محمدُ سالم القاسمي ابن المحدث الجليل حكيم الإسلام فضيلةُ الأستاذ الأكابر سماحةُ الشِّيخ محمد طيب ابن المحدث العظيم شيخ الإسلام مولانا محمدُ أَحمد بن حُجَّةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ سماحةُ الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ الشِّيخِ محمدِ قاسمِ النانوتوبيِّ، المؤسسِ لأكبرِ الجامعاتِ الإسلامية وأقدمها في قارَّةِ آسيا،

جامعة دار العلوم دُيوبِنْد، غفر الله لهم ولجميع مشايخي
وآبائي الأَمْجَاد:

إِنَّ الْأَخَّ فِي اللَّهِ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ النَّاخْبِيِّ،
وَفَقِهِ اللَّهِ إِلَى مَا يُحِبُّهُ وَيُرْضَاهُ، اسْتَجَازَنِي لِرِوَايَةِ الْكُتُبِ
الْمُتَدَاوِلَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، فَأَجْزُؤُهُ بِأَسَانِيدِي
الْتَّالِيَةِ الْمُحَصَّلَةِ، مِنْ مَشَايِخِ الْكَرَامِ بِأَسَانِيدِهِمُ الْمُتَصَلِّهِ، إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ،
أَنْ يَرُوِيَ عَنِي الصَّحَاحُ الْسَّتَّةُ، وَالْمَسَانِيدُ، وَالْمَعَاجِمُ،
وَالْجَوَامِعُ، وَغَيْرَهَا، بِكُلِّ مَا تَحَصَّلَتْ لِي الإِجازَةُ بِهِ، قِرَاءَةً
وَسَمَاعًا، بِشَرْطِ الضِّيَافَةِ وَالْإِتقَانِ فِي الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي فِي
الرِّوَايَةِ، وَالتَّثْبِيتِ فِي الْمَقَاصِدِ وَالْمَبَانِي فِي الدَّرَائِيَّةِ، وَاسْتِقَامَةِ
الْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ عَلَى طَرِيقَةِ الصَّحَابَةِ، وَعَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ أَئْمَةُ
أَهْلِ السَّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

وَأَوْلَاهَا: أَجَازَنِي الْمَحْدُثُ الْجَلِيلُ مَرْجِعُ الْأَنَامِ، سَمَاحَةُ
الشَّيْخِ حُسَيْنِ أَحْمَدِ الْفَيْضِ أَبَادِي ثُمَّ الْمَدْنِي^(١)، عَنِ الْعَالَمِ
الرَّبَانِي الْمَحْدُثُ الْأَعْظَمُ، سَمَاحَةُ شَيْخِ الْهَنْدِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ

(١) ولد سنة ١٢٩٦ هـ، وتوفي سنة ١٣٧٧ هـ.

الديوبندي^(١)، عن جَدِّي الكبير حُجَّةُ الله في الأرض سماحة الإمام الأكبر مولانا محمد قَاسِم النانوَّوي^(٢)، مؤسس دار العلوم، عن المحدث الكبير سماحة الشيخ الشَّاه عبد الغني المجددي الدهلوبي ثم المدنى^(٣)، عن المحدث الجليل سماحة الشيخ محمد إسحاق الدهلوبي^(٤)، عن العالم الربانى المحدث المتبحر سماحة الشيخ الشَّاه عبد العزيز الدهلوبي^(٥)، عن الإمام الهمام زُبْدَةِ الْكِرَامِ، مرجع الأنام، المفسّر المحدث العظيم، سماحة الشيخ الشَّاه ولِيُّ الله الدهلوبي^(٦)، قدس الله أسرارهُمْ، بأسانيده المتشعّبةِ، المتصلة إلى رسول الله ﷺ.

ثانيها: أجازني والدي الماجد العارف بالله وبأمر الله، حكيم الإسلام، سماحة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد طيب^(٧)،

-
- (١) ولد سنة ١٢٦٨ هـ، وتوفي سنة ١٣٣٩ هـ.
 - (٢) توفي سنة ١٢٩٧ هـ.
 - (٣) توفي سنة ١٢٩٦ هـ.
 - (٤) توفي سنة ١٢٦٢ هـ.
 - (٥) توفي سنة ١٢٣٩ هـ.
 - (٦) توفي سنة ١١٧٦ هـ.
 - (٧) ولد سنة ١٣١٥ هـ، وتوفي سنة ١٤٠٤ هـ.

المدير العام وأستاذ الحديث بجامعة دار العلوم ديويند، عن الإمام المحقق ومدار الحديث في عصره المجيد، المحدث الكبير، سماحة الشيخ السيد محمد أنور شاه الكشميري^(١)، عن سماحة الأستاذ الأكبر شيخ الهند محمود الحسن، إلى الشاه ولی الله.

ثالثها: وأجازني والدي الماجد، عن والده الأمجد سماحة شيخ الإسلام محمد أحمد الديوبندي، عن فقيه الإسلام، سماحة الشيخ الأكبر رشيد أحمد كنگوهي^(٢)، عن الشاه عبد الغني الدهلوى، إلى الشاه ولی الله الدهلوى.

رابعها: وأجازني والدي الماجد بجميع كتب الحديث المتداولة، وطائفه من الأحاديث المسسلة القولية والفعلية، وغيرها، قراءةً وعملاً بها، لا سيما الحديث المسسل بالماء والتمر مع الضيافة، والمسسل بالمصادفة، عن العالم المتبحر المحدث الجليل، سماحة الشيخ خليل أحمد

(١) توفي سنة ١٣٥٢ هـ.

(٢) توفي سنة ١٣٢٣ هـ.

السَّهَارِنْفُوري^(١)، بأسانيده المتطرفة المتصلة إلى رسول الله ﷺ، عَالِيهَا: عن سماحة الشيخ عبد القِيُوم بُدْهَانَوِي^(٢) عن سماحة الشيخ محمد إسحاق الدَّهْلُوِي، إلى الشاه ولِي الله الدَّهْلُوِي.

خامسها: وأجازني والدي الماجِدُ عن الشيخ أبي مُحَمَّد عبد الله بسنَته المتصل إلى رسول الله ﷺ.

سادسها: أجازني في المدينة المنورة سماحةُ المحدث الجليل، الشيخ محمد زَكْرِيَا كَانْدَهْلُوِي^(٣)، صدِّر المدرّسين بجامعة مظاہر علوم سَهَارِنْفُورِ، المعروف في الأوساط العلمية بشيخ الحديث، بعد قراءتي عليه أوائل الأحاديث من أربعين كُتُبِ الحديث المتداوَلَة وغيرها، عن سماحة الشيخ خَلِيل أَحْمَد السَّهَارِنْفُوري، عن سماحة الشيخ عبد القِيُوم بُدْهَانَوِي، إلى الشاه ولِي الله الدَّهْلُوِي، بأسانيده المتشعّبة المتصلة إلى رسول الله ﷺ.

(١) توفي سنة ١٣٤٦ هـ.

(٢) توفي سنة ١٢٩٩ هـ.

(٣) ولد سنة ١٣١٥ هـ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٢ هـ.

مع وصيتي إليه بتقوى الله تعالى في السر والعلن، وترك
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأن لا ينساني في دعواته
 الصالحة، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد،
 وعلى آله وصحبه أجمعين.

المدير العام وأستاذ الحديث

بجامعة الإسلامية دار العلوم ديوان الهند



فصلٌ

في ذكر بعض من عرفته من أهل العلم والفضل

وقد اجتمعت في حضرموت والحجاز بالكثير من العلماء وأهل الفضل والsadة، وجرت بيني وبينهم مناقشات علمية، ومطاراتات أدبية، كالعلامة مفتى حضرموت السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف المتوفى سنة ١٣٧٥هـ، والسيد الأديب صالح بن علي الحامد، المتوفى ١٣٨٩هـ، والسيد العالمة محمد بن هاشم بن طاهر، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ.

واجتمعت كذلك بالسيد الجليل مصطفى بن عبد الله بن سميط، المتوفى سنة ١٣٧١هـ بمدينة (شِبَام)، وكذلك بأبنه السيد المربى عبد الله بن مصطفى، المتوفى سنة ١٣٩١هـ.

وأما السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى العطاس، المتوفى بمكة المكرمة سنة ١٣٨٩هـ، فقد كان من خيرة الأصدقاء والإخوان، وكنت أنزل في ضيافته عند قدوسي

إلى بلدة (حرية).

ومنهم: الحبيب العارف بالله علوي بن عبد الله بن شهاب الدين المتوفى سنة ١٣٨٦هـ، فقد زرته في مدينة (تريم). والحبـب العـلامـة محمدـ بنـ هـادي السـقـافـ المتـوفـى سـنة ١٣٨٢هـ بمـديـنـةـ (سـيـئـونـ).

واجتمعت في (قيدون) بالداعية الكبير السيد أحمد مشهور الحداد المتوفى بجدة سنة ١٤١٦هـ رحمه الله، وكذلك بالحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف حفظه الله مرات في (سيؤون) وفي (المكلا).

واجتمعت في أول حجـة لي بالشيخ المفضل محمد حسين نصيف، وبينه جلسات علمية كثيرة، وكان يراسـلـنيـ إلىـ (المـكـلاـ) بعدـ عـودـتـيـ. وـاجـتمـعـتـ فيـ تـلـكـ السـنـةـ بالـشـيخـ عبدـ المـلـكـ بنـ إـبرـاهـيمـ آلـ الشـيخـ، رـئـيسـ عـامـ هـيـئةـ الـأـمـرـ بالـمعـرـوفـ بمـكـةـ المـكرـمةـ.

ولـاـ يـقوـتـنـيـ أـنـ أـخـصـ بـالـذـكـرـ هـنـاـ العـلامـةـ المـحـقـقـ فـضـيـلـةـ الشـيخـ عبدـ الفتـاحـ أـيوـعـدـةـ الـحـلـبـيـ الـذـيـ جـمـعـنـيـ اللـهـ بـهـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـدـةـ الـمـبـارـكـةـ (جـدـةـ)ـ عـامـ ١٤١٥ـهـ عـنـدـ بـعـضـ الـإـخـوـةـ الـكـرـامـ،ـ وـقـدـ تـمـ تـبـادـلـ الإـجازـةـ مـعـهـ،ـ فـأـجزـهـ وـأـجازـنـيـ.

هذا، وأوصي الطالب المجاز بقوى الله في السر والعلن، والجِدُّ في طَلَبِ العلم والتحصيل، وأغتنام وقت الشباب والحرص على الأوقات وعدم إضاعتها في غير فائدة، وأن لا ينساني وشيوخِي من صالح دعواته، في حياتي وبعد مماتي.

وصلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أمر بكتابته وأقرَّه

عبد الله بن أحمد بن مُحسن النَّاجِيُّ

عفا الله عنه بمَنْه وكرَمه

جدة في: ١٥ / ذِرْلَعَتَه / ١٤٩٧ هـ

* * *



سَنْدُ الْحَدِيثِ الْمَسَلَّكُ بِالْأَوَّلِيَةِ

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

حدَثَنِي بِهِ سَمِاعاً مِنْ لفْظِهِ مَحْدُثُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
الشِّيْخُ الْعَالَمُ عَمْرُ بْنُ حَمْدَانَ الْمَحْرَسِيُّ التُونْسِيُّ الْأَصْلُ، وَهُوَ
أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي الْمَكَلَا سَنَةَ ١٣٤٤ هـ تقریباً.

قال : حدَثَنِي بِهِ شِيْخِي الْعَالَمُ السَّيِّدُ عَبْدُ الْكَبِيرِ الْكِتَانِيُّ
الْحَسَنِيُّ وَهُوَ أَوَّلُ . . . ، عَنِ الْعَالَمِ الْمَحْدُثِ الشِّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
ابْنِ سَعِيدِ الْمُجَدِّدِيِّ الدَّهْلَوِيِّ الْمَدَنِيِّ ، قَالَ : حَدَثَنَا الشِّيْخُ
مُحَمَّدُ عَابِدِ السَّنَدِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ . . . ، قَالَ : حَدَثَنَا بِهِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَهْدَلُ وَهُوَ أَوَّلُ ، قَالَ : حَدَثَنَا أَمْرُ اللَّهِ
ابْنُ عَبِيدِ الْخَالِقِ الْمِزْجَاجِيُّ وَهُوَ أَوَّلُ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلَةَ وَهُوَ أَوَّلُ ، قَالَ : حَدَثَنَا الشِّيْخُ أَحْمَدُ الدَّمِيَاطِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبِيدِ الْغَنِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ ، قَالَ : حَدَثَنَا بِهِ الْمُعَمَّرُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ الْعَزِيزِ الْمَنْوَفِيُّ ، وَهُوَ أَوَّلُ ، قَالَ : حَدَثَنَا بِهِ
الشِّيْخُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْخَيْرِ بْنُ عَمْوَسِ الرَّشِيدِيُّ ، وَهُوَ أَوَّلُ ، قَالَ :
حَدَثَنَا بِهِ شِيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَاً الْأَنْصَارِيُّ ، وَهُوَ أَوَّلُ ، قَالَ :

حدَثَنَا بِهِ خاتِمُ الْحُفَاظِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْعَرَاقِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا بِهِ الصَّدْرُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَيْدُونِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا بِهِ النَّجِيبُ أَبُو الْفَرَاجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْحَرَانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَىٰ الْجَوْزِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحِ النِّيسَابُورِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا وَالدِّي أَبُو صَالِحِ النِّيسَابُورِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو طَاهِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِنِ مَحْمِشِ الزَّيَادِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْبَزَارُ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ أَوَّلُ، قَالَ: حَدَثَنَا بِهِ سُفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَإِلَيْهِ يَنْتَهِ التَّسْلِسُلُ بِالْأَوَّلِيَّةِ.

وَهُوَ عَنْ عُمَرِ وَبْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرِ وَبْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرِ وَبْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«الرَّاحِمُونَ يَرَحِمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

* تخریجُ الحديث :

أخرجَه البخاريُّ في «الْكُنْتِ»: (٦٤) (٥٧٤)، والحميديُّ في «مسندِه»: (٢: ٢٦٩) (٥٩١)، وأحمدُ في «مسندِه»: (٢: ١٦٠)، والبيهقيُّ في «الشعب»: (٧: ٤٧٦) (١١٤٠٨)، وأبو داودَ في «سننه» (٤٩٠٢)، والترمذىُّ في «جامعِه» (١٩٢٤) وقال: حسنٌ صحيح، والحاكمُ في «مستدرِكه»: (٥: ٢٢٠) (٧٣٥٦) وصحَّحَه.

* * *

فِيْضُ الرَّبِّ الْمَتَعَالِي

فِي إِجَازَةِ «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» بِالسَّنْدِ الْعَالِيِّ

الحمدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا وَقُرْأَةً أَعْيُّنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ
وَعَبْدِهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُ مِنْ
بَعْدِهِ.

فيقولُ العَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، الرَّاجِي مَغْفِرَةً
وَرِضَاهُ، وَالوِفَاءَ عَلَى الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ الْكَاملِ، وَالْفُوزَ
بِصُحْبَةِ سَيِّدِ الْأَنَامِ، يَوْمَ الْحِشْرِ وَالْقِيَامِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مُحْسِنٍ بْنِ نَاجِي النَّاخِبِيِّ الْيَافِعِيِّ الشَّافِعِيِّ – نَزِيلُ جُدَّةِ حَرَسَهَا
اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَدَّةٍ – سَامَحَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ زَلَّاتِهِ وَالآثَامَ:

إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ اخْتَصَّهَا اللَّهُ بِمَزِيَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَأَكْرَمَهَا بِمَنْتَقَبَةٍ
فَخِيمَةٍ، وَهِيَ حِفْظُ أَسَانِيدِهَا الْمَوْصُولَةُ بِنَبَيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَّصَلَةٌ وَبَاقيَةٌ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَلَمَّا أَكْرَمَنِي اللَّهُ سَبَحَانَهُ بِطَلَبِ الْعِلْمِ وَأَخْذَهُ
مِنْ فَحْوِ الرِّجَالِ، أَهْلِ الْمَزِيَّةِ وَالْكَمالِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ جُمِلَةً

من أحاديث سيد الأبطال، ونبأ الفضال، وروى عنهم وسمعت منهم، وأذنوا لي في القراء والتدريس والرواية عنهم.

فأداء لهذه الأمانة الواجب تبليغها، واغتناماً لهذه المناسبة الجليلة، وهي ختم «صحيح الإمام البخاري»، فإني أتشرف بسوق إسنادي إليه، إذ هو العمد في كتب السنة، وأهل العلم يعولون عليه. وأكتفي هنا بذكر أعلى أسانيد إلى مصنفه الإمام الكبير، وهو أعلى الأسانيد الموجودة اليوم أو من أعلىها.

فإني بحمد الله تعالى أروي «صحيح» الإمام فخر المحدثين، وأستاذ الأستاذين، أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين، الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن برديبة الجعفري مولاهم، البخاري، المولود سنة ١٩٤هـ، والمتوفى سنة ٢٥٦هـ، المسما «الجامع المستد الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنته وأيامه»، عن جملة من شيوخ أهل العلم والفضل والمعرفة والإتقان.

فقد أخبرني به قراءة لبعضه وسماعاً وإجازة بياقيه عدة مرات شيخنا السيد العلامة القاضي محسن بن جعفر بونمي

العلوی الحسینی الشافعی (المتوفی سنة ١٣٧٩ھ)، وہو یرویه
قراءةً وسماعاً وإجازةً عن شیخه العلامۃ الكبير والفقیہ التحریر
محمد بن عمر بن بکران بن سلیم الحضرمی الشافعی (المتوفی
عام ١٣٢٩ھ)، عن شیخه العلامۃ الفقیہ المُسند الشیخ احمد
ابن محجوب الرفاعی المالکی المصری (المتوفی سنة
١٣٢٥ھ) إجازة خاصة به وبغیره من کتب الحديث. وہو
أخذہ ورواه عن شیخیه: العلامۃ الفقیہ المُسند الشیخ مصطفیٰ
المبلط (المتوفی سنة ١٢٨٤ھ)، والشیخ العلامۃ احمد متنۃ اللہ
الشباشی الأزهري المالکی، کلاہما عن شیخ الكبير العلامۃ
المتفنن محمد بن محمد الامیر الكبير المالکی المصری
(المتوفی سنة ١٢٤٢ھ).

وہو، أی: الامیر الكبير، أخذہ وتلقاہ بالجامع الأزهر
عن شیخه العلامۃ علی بن احمد الصعیدی العدّوی المالکی
(المتوفی سنة ١١٨٩ھ)، عن شیخ العلامۃ المحدث محمد
ابن احمد عقبیة المکی الحنفی (المتوفی سنة ١١٥٠ھ)، عن
شیخه العلامۃ المحدث العارف باللہ أبي البقاء حسن بن علی
العجمی الحنفی المکی (المتوفی سنة ١١١٣ھ)، عن العلامۃ
المحدث محمد بن علاء الدین البابلی المصری الشافعی

(١٠٠٠ - ١٠٧٧ هـ)، عن أبي النَّجَا سالمِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّنْهُورِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَالِكِيِّ (٩٤٥ - ١٠١٥ هـ)، عن الحافظِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْغَيْطِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافعِيِّ (ت ٩٨٢ هـ)، عن شِيخِ الإِسْلَامِ زَكْرِيَاً الْأَنْصَارِيِّ السُّنْنِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافعِيِّ (٨٢٦ - ٩٢٦ هـ)، قال أخْبَرَنَا الْحَافِظُ شِيخُ الإِسْلَامِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ حَجْرِ الْعَسْقَلَانِيِّ الشَّافعِيِّ الْمِصْرِيِّ (ت ٨٥٢ هـ)، قال: أخْبَرَنِي الْحَافِظُ الْبَرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ التَّنْوُخِيُّ الْبَعْلَى (٧٠٩ - ٨٠٠ هـ)، قال: أَنْبَأَنِي أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَجَّارِ الصَّالِحِيُّ الدَّمْشِقِيُّ عُرِفَ بِأَبِنِ الشَّحْنَةِ (ت ٧٣٣ هـ)، قال أَنْبَأَنَا سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَبَارِكِ الزَّبِيدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (٥٤٦ - ٦٣١ هـ) سَمِاعاً، قال: أخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى السَّجْزِيُّ الْهَرَوِيُّ سَمِاعاً عَلَيْهِ بِبَغْدَادِ سَنَةَ (٥٥٣ هـ)، قال: أخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَظْفَرِ الدَّاوَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبُوشْنجَ سَنَةَ (٤٦٥ هـ)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْوَيْهِ السَّرْخَسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسَمَّعُ سَنَةَ (٣٨١ هـ)، قال: أخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَطْرِ الْفِرَبِرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ مَرَّتَيْنِ بِفَرْبَرِ: مَرَّةً سَنَةَ (٢٤٨ هـ)، وَمَرَّةً سَنَةَ (٢٥٢ هـ).

ح ولنا سند آخر عال جداً، أعلى من السابق بخمس درجات، وهو المروري عن المعمرين، وقد أرضاه جمْعٌ من أهل الحديث والإسناد لعلوه وقربه من رسول الله ﷺ لقلة الوسائل.

نرويه بالسند السابق إلى العجمي، وهو عن شيخه العلامة المحدث صفي الدين أحمد بن محمد بن العجل اليمني (٩٨٢ - ١٠٧٤ هـ)، وهو يرويه من طريقين:

الأول: عن العلامة مفتى مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهراني الحنفي (٩٩٠ - ٩١٧ هـ)، عن أبيه المعمري علاء الدين أحمد بن محمد النهراني (٩٤٩ - ٨٧٠ هـ)، عن أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسى (ت ٩٠٤ هـ)، عن المعمري بابا يوسف الهروي.

والثاني: عن يحيى الطبرى المكي، عن جدّه محب الدين أبي المعالى محمد بن أحمد الطبرى، عن البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الشهير بأبن الرسام الدمشقى (ت ٨٠٦ هـ)، عن عبد الرحيم الأولي.

وهما، أي: الهروى والأولى، عن محمد بن شاذبخت الفرغانى، عن أبي لقمان يحيى بن شاهان الختلانى، عن

محمد بن يوسف الفريزي، عن مؤلفه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمهم الله جميعاً.

وصلى الله على خير خلقه، سيدنا محمد وآلـه وصـاحبـه
 ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ *
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: ١٨٠ - ١٨٢]



الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٧	النافذية ، قصيدة في مدح الشيخ النافذ
١١	سطور في ترجمة الشيخ عبد الله النافذ
١٧	نص الإجازة (الثبت)
١٩	مقدمة الإجازة
٢٣	فصل في ذكر شيخ التعلم والتخرج
٣٣	فصل في ذكر شيخ الإجازة والبرك
٤٦	فصل في ذكر بعض من عرفه من أهل العلم والفضل
٤٩	سند الحديث السلسل بالأولية
٥٢	فيض الرب المتعالي في إجازة صحيح البخاري بالسند العالى
٥٩	الفهرس العام

* * *

من إصدارات رباط الخيرية (١)

٦٩٢
الْقَوْلُ الْمُعْتَدِلُ

وَالْمُتَمَكِّنُ الْمُسْعِدُ

لِرِسَاةِ الْجَامِعَةِ وَالْتَذَكِّرِ النَّافِعَةِ

لِإِمَامِ الْعِلَّامِ الْمُحْقِقِ الزَّاهِدِ

الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْرَحْمَانِ بْنِ سُوكَانِ الْكَنْدَارِ الْحَصَرِيِّ

جَفَّهُ وَعَلِقَ عَلَيْهِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُؤْمِنِ

رَاجَعَهُ وَقَدِمَ لَهُ

الْعَبْدَلِيَّةُ الْمُسْتَدِعَةُ مُحَمَّدُ جَاهِلُ الْجَيَالِيُّ



فَلَلْفَنْجِيْزِيْدِيْكَ دُنْسِر

سِلْسِلَةُ مُؤَلَّفَاتٍ
الْعَالَمَةُ الشِّيْخُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاهِي
(١)

سِرْفَتْحُ الرَّحْمَنِ
شَرْحُ فَتْحِ الرَّحْمَنِ

تألِيفُ
الشِّيْخِ الْفَقِيهِ الْعَالَمِ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَاهِي الشِّيَامِيِّ الْحَاضِرِيِّ
١٢٣٦هـ - ١٢٤٠هـ حِمْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

مُفْعَلُهُ وَفَدِيمُ لَهُ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَادِيَّتْ



فَلَدُلْلَهِ لَنْلَدِكْ دَلِنِر



فلا لاربع ولا سمات ولا نثر

عمان - الأردن

العبدلي - عمارة جوهرة القدس - هاتف 4646199

ص.ب 183479 عمان 11118 الأردن